سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

تفضل أنت أولاً



مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
... not just a Bookstore ...ليست مجرد مكتبة

٦

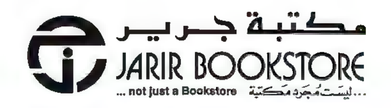
سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

تفضل أنت أولاً

بقلم / فيد براكاش

رسوم / هارفندر مانكار





مقدمة

إن هذه السلسلة ـ قصص تكوين شخصية الطفل ـ مكونة من ٣٥ كتاباً ، وهى تعتمد على قصص للأطفال الغرض منها تكوين شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأساسية مثل قول : مرحباً ، من فضلك ، أنا آسف ، أشكرك ، لا أريد وشكراً ... إلخ ، وذلك من خلال القصص ؛ إذ يرى كل من الآباء والأمهات والمعلمين أنه ينبغى على صغارهم وتلاميذهم تعلم هذه المبادئ والمشاعر الطيبة فى حياتهم اليومية ، وعلى هذا فلا مجال لإنكار ضرورة نقل المبادئ السلوكية الأساسية إلى الأطفال ؛ حتى يتسنى لهم تنمية شخصيات قوية وليكونوا مواطنين صالحين واثقين من أنفسهم . ويضاعف من جمال هذه القصص الرسوم البديعة الموجودة معها ، ونرجو أن تقود هذه القصص التلاميذ الصغار إلى طريق الأخلاق الحميدة .

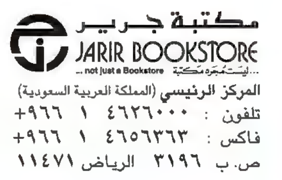
هذا هو الكتاب السادس من هذه السلسلة ، **ويشتمل على ثلاث قصص تساعد الأطفال على معرفة أهمية كلمة : " تفضل أنت أولاً " .**

المحتويات

إعادة طبع الطبعة الأولى ٢٠٠٨

لمراسلتنا حول آرائكم واقتراحاتكم عن اصدارات مكتبة جرير، اكتب لنا على :

jbpublications@jarirbookstore.com



المركز الرئيسي (المملكة العربية السعودية)
تلفون : ٤٦٢٦٠٠٠ ١ ٩٦٦+
فاكس : ٤٦٥٦٣٦٣ ١ ٩٦٦+
ص.ب ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١

الذهاب إلى المنتزه

هذه الحكاية عن أصدقاء ثلاثة ، وهم : " حسين " ، و " عصام " ، و " ياسر " . اعتادوا جميعاً الذهاب إلى المدرسة معاً واللعب فى المساء معاً ، وعندما بدأت إجازة منتصف العام الدراسى قرروا أن يذهبوا إلى المنتزه بانتظام ليلعبوا أنواعاً مختلفة من الألعاب ، وأحياناً كانوا يطلقون النكات على بعضهم البعض ، وكان كل من عصام وياسر ثرثارين وجريئين جداً ، لكن " حسين " كان صبياً حساسًا ورقيق القلب .



وفى أحد الأيام كانوا ذاهبين إلى المنتزه جميعاً ليلعبوا الكريكيت ، وكانوا فى حالة من المرح والبهجة ، ويتبادلون النكات ويتضاحكون بصوت عال . كان المنتزه مغطى بالخضرة والأزهار مكتملة النمو ، وهناك نسمة جميلة تهب .

كان الجو جميلاً جداً ، لدرجة أن الجميع أرادوا اللعب فى المنتزه ، وهكذا فإن السيدة " امتثال " طبيبة الأسنان التى تقيم فى نفس الحى السكنى ذهبت هى أيضاً إلى المنتزه مع طفلها الصغير فى عربته الصغيرة .



كان الطفل يبدو ظريفاً جداً ، وحين وصل الأولاد إلى مدخل المنتزه سأل حسين صديقه عصامًا أين سيلعبون الكريكيت ؟ والحقيقة أن الأصدقاء الثلاثة كانوا يبحثون عن مساحة هادئة ليلعبوا بها بلا إزعاج . كانت أسوار المنتزه مصنوعة من القضبان الحديدية ؛ بحيث يمكن ملاحظة كل شخص فى المنتزه أو حوله .



وحين كان الأولاد على وشك دخول المنتزه رأوا السيدة امتثال مع طفلها خارجين من المنتزه .

وكان مدخل المنتزه ضيقاً جداً ؛ بحيث لا يمكن أن يعبر شخصان منه معاً .

قالت السيدة امتثال لتحييهم : " مرحباً يا أولاد ! " ، لكن الأولاد لم يسمعوها ؛ فهم كانوا مشغولين بالكلام .

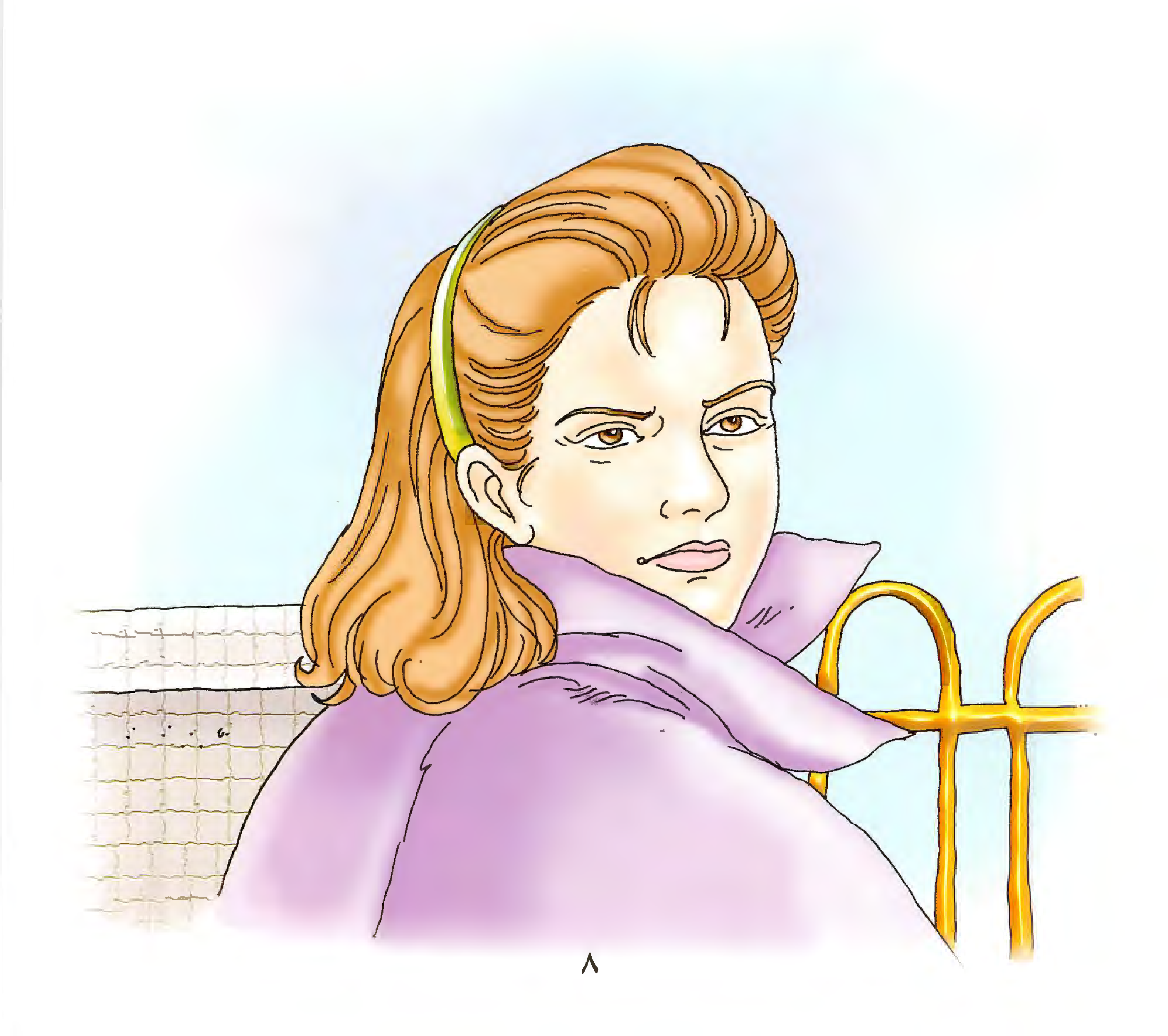


ولأن عصامًا وياسرًا لم يكونا مهذبين ، فقد اندفعا فى طريقهما عبر المدخل ، ولم يهتما أبداً بالسيدة امتثال وطفلها اللذين كانا خارجين من المدخل ، وبينما عصام وياسر يدخلان دفعا عربة الطفل الصغير دفعة قوية .

لم يدرك الولدان ما ارتكباه من خطأ ، وبعد أن مَرَّا من المدخل وأصبحا بداخل المنتزه كان حسين مازال يقف عند المدخل ويتابع سلوكهما .



أصابت السيدة امتثال صدمة عنيفة لسلوكهما غير المهذب، وشعرت باستياء شديد . وفكرت فى نفسها : " إنهما صبيان بلا أخلاق ، لم يتعلما احترام الكبار والعطف على الأطفال الصغار " .



ثم طلبت السيدة امتثال من حسين أن يمر من المدخل ، لكن " حسين " كان صبياً صالحاً وطيب الأخلاق .

فقال للسيدة امتثال : " من فضلك ، تفضلى أنت أولاً ، سأمر بعدك " ، أعجبت السيدة امتثال كثيراً برده عليها ، وابتسمت ابتسامة صغيرة ثم مَرَّتْ .



كانت السيدة امتثال سعيدة جداً بحسين ، وعندما خرجت قالت له : " أنت حساس جداً ، ولست مثل صديقيك ؛ فلديك أخلاق طيبة ، أنت صبى تراعى الآخرين " .

وَوَدَّعت " حسين " ، وذهبت فى طريقها إلى بيتها .

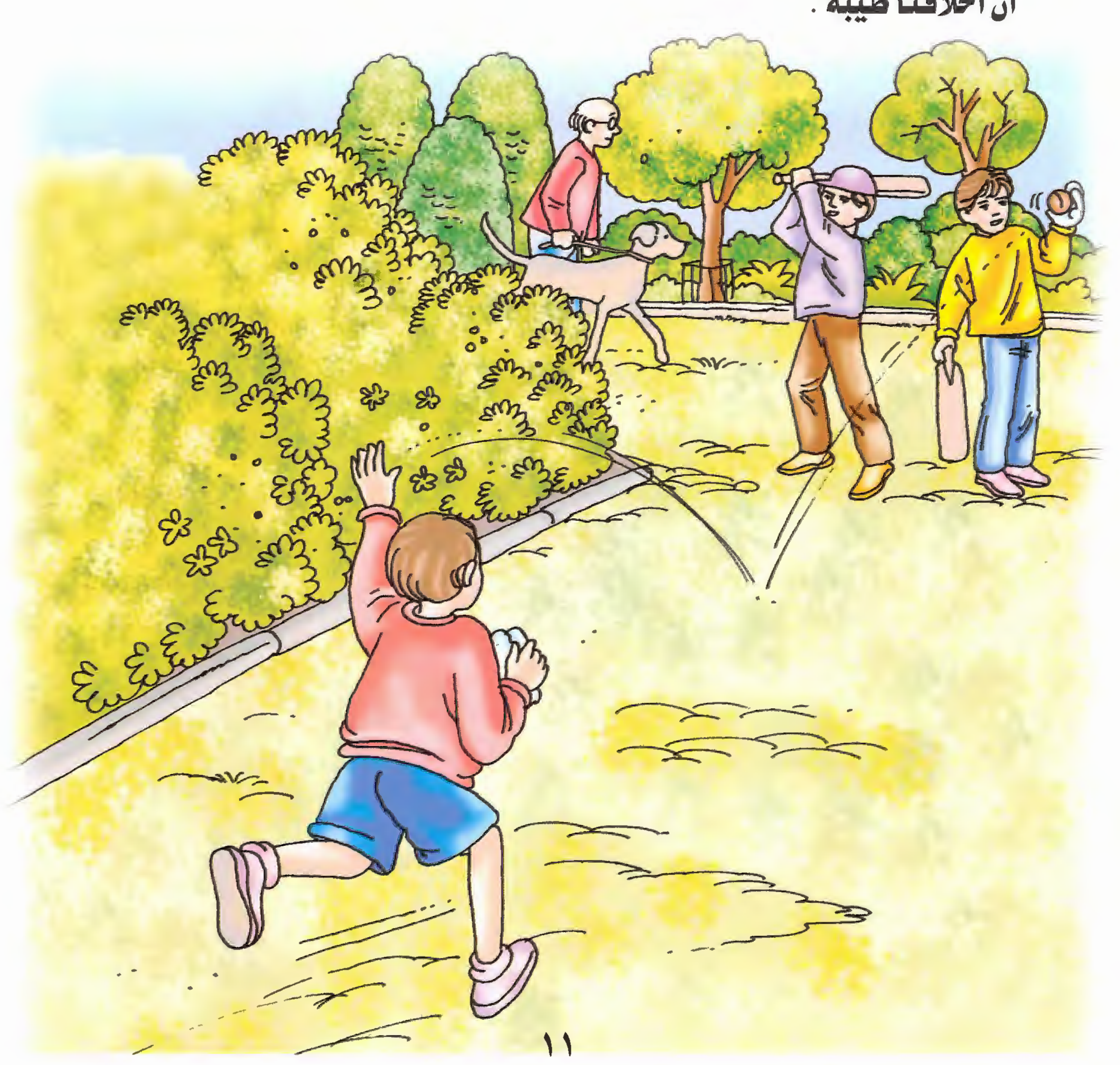


تأخر حسين قليلاً عن اللعب ، فاندفع إلى صديقيه اللذين كانا ينتظرانه بالداخل .

فهل استفاد عصام وياسر شيئاً عندما دخلا إلى المنتزه قبل حسين بثوان قليلة ؟ ألم يكن من الأنسب أن يفسحا الطريق للسيدة امتثال وطفلها ؟

الحكمة

لابد أن نحترم الكبار ونسمح لهم بالمرور أولاً واستخدام الأشياء أولاً ؛ فهذا يظهر أن أخلاقنا طيبة .



" أشــرف " و " أيمــن "

كـان أشـرف وأيمـن زميلين فـى مدرسـة واحـدة ، وفـى أحد الأيام نظمت مدرسة أخرى قـريبة مـن مـدرستهما مسابقة فى الرسم تتم داخل المدرسة ، واشترك فيها طلاب كـثيرون مـن مـدارس مـختلفة ، وكـذلك اشـترك فيهـا أشـرف وأيمـن ، وانطلقت المسابقة فى وقت محدد ، وكـان كـل من أشرف وأيمن يحتلان منضدتين متجاورتين فى المسابقة .

وكـان المطلوب مـن كـل مشـترك أن يحضـر معـه ألوانه وأدواته ، وقد أحضـر أيمن لوح الرسم والألوان ، لـكـن نسـى إحـضار كـوب المياه الذى من المفترض أن يغسل فيه الفرش ، ولهذا فقد كـان منزعجاً جداً .



رأى أشرف صديقه أيمن يقف إلى جواره وهو فى حالة حيرة وارتباك ، فقال له : " ماذا هناك يا صديقى ؟ " .

فقال أيمن : " لقد نسيت أن أحضر كوب المياه " .

فقال له أشرف : " لا بأس ، يمكنك استخدام كوبى ؛ سأجعله فى المنتصف بحيث يمكن لكل منا استخدامه " .

سُرَّ أيمن ، وبدآ يرسمان . رسم أيمن إنساناً ، فى حين رسم أشرف سيارة ، كانا يستخدمان نفس كوب المياه لغسل فرش الرسم ، وفى أثناء ذلك تصادف أنهما غمسا الفرش فى المياه فى نفس اللحظة .



وصاح كل منهما فى الوقت نفسه : " لا ، لا " .

لقد انزلق كوب الماء وانسكب كل ما فيه من ماء على لوحات الرسم .



وأتلفت المياه كل ما قاما برسمه ، فنظر كل منهما إلى الآخر بوجه حزين ، ولم يعرفا ماذا يفعلان .

لم تكن هناك فائدة من محاولة اكتشاف المسئول عن هذا الخطأ ؛ فالوقت يمر بسرعة ، وينبغى عليهما تسليم رسمهما فى الوقت المحدد .



ودون أن يضيعا المزيد من الوقت ، أسرع كل منهما بمسح المنضدة لتنظيفها ، وبدآ يرسمان من جديد على لوحات رسم جديدة .

وملأ أيمن الكوب بالماء مرة أخرى ، ووضعه فى المنتصف .



وبينما كانا مستغرقين فى الرسم ، فكّر أشرف فى نفسه :

" تُرى ، لماذا انسكب الماء على المنضدة ؟ " ، فوجد أن كلاً منهما حاول تنظيف فرشاته فى نفس الوقت .

ولو كان أحدهما انتظر من أجل الآخر ، لما انسكب الماء ، وقرر أنه لن يدع هذا يحدث مرة أخرى .



كـان الصـديقـان يـرسـمـان لـوحتيهمـا فـى أمـان وهـدوء ، ومـرة أخـرى تحـركـا ليغمسا الفـرشـتين داخل الماء فى نفس الوقت ، لكن هذه المرة قال أشرف لأيمن : " من فضلك ، أنـت أولاً ، سـأنظف فـرشاتى بعدك " . قال أيمن مبتسمـاً : " شكـراً لك " ، وهـكذا أنجز أشرف وأيمن رسمهما فى الوقت المحدد .

الحكمـة

إن سماحك لأحد الأشخاص بأن يستخدم شيئًا قبلك يظهر اهتمامك به ، والانتظار حتى يأتى دور كل منا يجعل الأمور تمضى بمرونة وبلا مشاكل .



في المتجر المتنوع الأقسام

كان وقتاً صيفياً حاراً بعد الظهيرة ، ولا يذهب الناس إلى التسوق إلا فى ساعات المساء عندما يصير الجو لطيفاً ، وفى أحد الأيام ذهبت " مريم " و " هند " - وهما فتاتان تعيشان فى حَىٍّ واحد - إلى أحد المتاجر المتنوعة الأقسام قريباً من مساكنهما ، فقامتا بربط كلبهما الصغير بالخارج ، ودخلتا لشراء الآيس كريم . كان المتجر مكيف الهواء بالطبع ، وما إن دخلت كل من مريم وهند إلى المتجر حتى شعرتا براحة كبيرة من حرارة الجوِّ بالخارج .



كان المتجر مزدحماً ؛ فقد كان هناك جارهما السيد " كريم " الذى جاء إلى المتجر أيضاً ، وهناك فتاتان أخريان تقفان عند خزينة دفع النقود تستمتعان بشرب عصيرهما ، لم تكن هند ومريم تعرفان هاتين الفتاتين .

كان السيد كريم رجلاً عجوزاً ؛ ولهذا كان يقوم بالتسوق فى بطء بعض الشىء ، وقد كان المتجر بنظام الخدمة الذاتية ، وأرادت مريم وهند شراء الآيس كريم بنكهة العنب الأسود اللذيذ .



كـان هنـاك الـكثير من الأشخـاص يقفـون صفـاً ؛ لشـراء أكـواب الآيس كـريم .
" الـذى بعده مـن فضلـكم " . هـكـذا قال محصل الخزينة وهو يأخذ المال من أحد الزبائن
الواقفين فى أول الصف ، كـان هذا هو دور السيد كـريم .
ولأنـه كـان رجـلاً عجـوزاً فقـد أخـذ بعض الـوقت لـكى يخرج حافظة نقوده من جيبه ،
فكان عليه أن يضع عصاه جانباً قبل أن يخرج الحافظة .



وبعد أن استطاع السيد كريم إخراج حافظة نقوده ، قامت الفتاتان اللتان كانتا تقفان بعده بتجاوزه وطلبتا آيس كريم . لم يستطيعا الانتظار حتى يدفع السيد كريم ثمن ما اشتراه ، وكانت هند ومريم تراقبان سلوكهما .



أما السيد كريم فقد سكت تماماً ، ولم يجد ما يقوله ، وكان ينظر أحياناً إلى البائع وأحيانًا إلى الفتاتين . كان مصدوماً من سلوكهما غير المهذب ، ولم يعرف كيف يعلمهما السلوك الطيب ، وفكر قائلاً فى نفسه : " هاتان الفتاتان متعجلتان جدًّا ، وليس لديهما أى احترام حتى لرجل عجوز مثلى " .

وبعد أن انتهى محصل الخزينة من طلب الفتاتين عاد مرة أخرى إلى السيد كريم وقال له : " تحت أمرك يا سيدى ؟ " ، وفى هذا الوقت كانت مريم وهند قد اقتربتا من حاجز الدفع من أجل شراء الآيس كريم ، وعندما رآهما السيد كريم هناك طلب من محصل الخزينة أن يأخذ منهما أولاً ، وقال له : " لابد أنهما مستعجلتان أيضاً " .



هنا قالت هند فى أدب : " لا يا عم ، اشترِ أنت أولاً ؛ سوف نشترى بعدك ، فالآن دورك " .

شعر السيد كريم بالرضا عن سلوكهما . لم يتوقع تلك الحساسية والسلوك الحريص على الآخرين من الفتاتين الصغيرتين . ابتسم لهما وقال : " إننى أقدر لكما مشاعركما " ، أما البائع الذى استمع كذلك إلى الحديث فقد أعجب كثيراً بهند ومريم .

الحكمة

انتظر دورك دائماً ؛ فهذا يساعد على أن تجرى الأمور على خير حال ، وإذا سمح لك أحد الأشخاص بتجاوزه ، فلا تنس أن تقول له : " شكراً لك " .



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

فى هذه السلسلة

1. مرحباً !
2. من فضلك !
3. شكراً لك
4. شكراً، لا أريد
5. أنا آسف
6. تفضل انت أولاً
7. إنه ملكى
8. لا تقل هذا
9. لا تفعل هذا
10. اذهب بعيداً عنى
11. لن ينجح الأمر
12. أفسح للآخرين
13. لماذا تأمر الآخرين دائماً ؟
14. اكتساب الأصدقاء
15. لماذا لا تكون ودوداً ؟
16. الصداقة
17. لماذا نتعارك ؟
18. لماذا نفقد هدوءنا ؟
19. لماذا لا نتقاسم ؟
20. لماذا نسخر من الآخرين ؟
21. المعتدى
22. الغشاش
23. الكذاب
24. متقلب المزاج
25. الأنانى
26. السارق
27. المتأذى
28. الغيور
29. الحزين
30. السعيد
31. الوحيد
32. الشجاع
33. الواثق بنفسه
34. الغاضب
35. الخائف







DREAMLAND PUBLICATIONS